



كلية التربية

مجلة شباب الباحثين



جامعة سوهاج

السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة واليابان وفنلندا دراسة تحليلية مقارنة

إعداد

طالبة ماجستير قسم الإدارة والتخطيط
التربوي جامعة الإمام محمد بن سعود
الاسلامية

أ. أماني محمد الزهراني

طالبة ماجستير قسم الإدارة والتخطيط
التربوي جامعة الإمام محمد بن سعود
الاسلامية

أ. تهاني مبيش المراشده

طالبة ماجستير قسم الإدارة والتخطيط
التربوي جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية

أ. ديمه عبدالله الرعوجي

أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط
التربوي جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية

د. فاطمة بنت عبدالعزيز بن حمد
التويجري

تاريخ الاستلام: ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٠ - تاريخ القبول: ١٠ ديسمبر ٢٠٢٠

DOI :10.21608/JYSE.2021. 131425

ملخص

تهدف هذه الدراسة الى معرفة واقع السلم التعليمي في النظام التعليمي بالمملكة العربية السعودية والقوى والعوامل المؤثرة فيه، واستخدمت الباحثات المنهج المقارن، للمقارنة بالسلم التعليمي في فنلندا واليابان والامارات العربية المتحدة وإيجاد أوجه الشبه والاختلاف لوضع تصور عام لكيفية الاستفادة في تطوير السلم التعليمي السعودي في ضوء خبرات الدول المقارنة وإعادة النظر في المرحلة الثانوية ومرحلة رياض الأطفال، وتوصلت الباحثات الى العديد من النتائج حيث تعددت أنماط المرحلة الثانوية في اليابان. وركزت دولة فنلندا على مرحلة ما قبل الابتدائي بشكل كبير وعلى الجانب المهني ما بعد المرحلة المتوسطة، وتفردت دولة الإمارات العربية المتحدة بسلم تعليمي مختلف، واستحدثتها لمسارات جديدة للتعليم الثانوي. وأوصت الدراسة بأهمية إجراء الدراسات والبحوث وعقد المؤتمرات حول تطوير السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية.

كلمات مفتاحية: (السلم التعليمي، التعليم الإلزامي، مراحل التعليم، فنلندا، اليابان)

Summary of research:

This study aims to know the reality of the educational ladder in the educational system in Saudi Arabia and the forces and factors affecting it, and the researchers used the comparative method, to compare the educational ladder in Finland, Japan and The United Arab Emirates to find similarities and differences to develop a general perception of how to benefit the development of the Saudi educational ladder in light of the experiences of comparative countries and the review of secondary and kindergarten levels, and the researchers reached many recommendations, most notably, conducting studies and research and holding conferences on the development of educational ladder in Saudi Arabia.

مقدمة:

يواجه العالم في القرن الحادي والعشرون العديد من التحديات وفي كافة المجالات، ويعد التسارع و التطور في عالم المعلومات والتكنولوجيا من ابرز تلك التحديات، ولأن التعليم من ابرز المجالات الحيوية في بناء الفرد والمجتمع فان النظام التعليمي يصبح مصدرا للإلهام والإبداع والإنتاج إذا ما تناغم وتكامل مع الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة لمواجهة تلك التحديات، ولذا تلجأ غالبية الدول بعد كل نكبة أو انكسار إلى النظر بعناية لنظامها التعليمي، ودوره في إيجاد أنسب الوسائل وأنجح البدائل للخروج من الأزمات. (بدران، ٢٠٠٤م، ص ٣١٧). ولقد آمنت المملكة العربية السعودية بأهمية النظام التعليمي في تحقيق التنمية الشاملة في كافة المجالات، وبأن العنصر البشري هو الأساس في ذلك؛ لذا أولته اهتمامها في سياستها التعليمية (١٣٨٩هـ) التي نصت مادتها رقم (٢٢٩) في بابها الثامن على أن الدولة تعد الطاقة البشرية هي المنطلق في استثمار سائر طاقاتها، وأن العناية بهذه الطاقة عن طريق التعليم والتثقيف هي أساس التنمية العامة. وإيمانها بذلك، وحرصها على تحقيقه، فقد نصت المادة رقم (٢٣٣) في وثيقة سياسة التعليم على أن التعليم مجاني في كافة أنواعه ومراحله. (البابطين، ٢٠١٩م) ويعد السلم التعليمي، من المعايير المهمة التي يُعول عليها في الارتقاء بجودة التعليم، وهو يختلف من بلد لآخر، وفقاً لمخبرات خبراء التربية في كل بلد، وإذا كانت بعض الدول قد اعتمدت سلماً تعليمياً بعينه واستقرت عليه دون تعديل، لسنوات طويلة، وبناء السلم التعليمي وتحديد مراحله تحكمه أسس علمية تربوية، وسيكولوجية ترتبط بخصائص النمو ومتطلبات النضج العقلي والنفسي، وبناءً عليها يتم تنمية الاستعداد واكتساب المعارف والمهارات، مما ينعكس مردوده على العملية التعليمية إذ انه مكونا هاما في منظومة التعليم. (أحمد، ٢٠١٨م). وبالنظر إلى وضع السلم التعليمي في بعض دول الجوار نجد أنه في دولة الكويت عام ٢٠٠٣م صدر القرار الوزاري رقم (٧٦) بشأن تعديل السلم التعليمي والذي أصبح خمس سنوات للمرحلة الابتدائية وأربعة سنوات للمرحلة المتوسطة و٣ سنوات للمرحلة الثانوية (مجلس الأمة، ٢٠٢٠م) ويسير نظام التعليم العام في سلطنة عمان على أساس ثلاثة مراحل، مرحلة التعليم قبل المدرسي التي توليه الوزارة اهتماما بالغا، ومرحلة التعليم الأساسي ١٠ سنوات، ومرحلة التعليم بعد الأساسي سنتان. (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٢٠م)، أما في المملكة العربية السعودية فإن

السلم التعليمي كتقسيم للمراحل لم يطرأ عليه أي تغيير منذ انشاء مديرية المعارف عام ١٣٧٣ وهي أول مؤسسة تعليمية في المملكة العربية السعودية حيث تنقسم سنوات الدراسة على ثلاثة مراحل المرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية. ونظراً لأهمية الاطلاع على تجارب الدول المختلفة من خلال الدراسات التربوية المقارنة والتي تبرز أهميتها في إضافة ابعاد جديدة في ضوء الخبرات والتجارب الإصلاحية للنظم التعليمية المختلفة، وليسائر السلم التعليمي السعودي التطوير تم الوقوف على تجارب رائدة في اصلاح وتطوير السلم التعليمي مثل الامارات وفنلندا واليابان والتي تسعى الباحثات الى دراسة السلم التعليمي فيها وإمكانية الاستفادة من ذلك لتطوير السلم التعليمي والذي عانى الجمود على مر السنوات الماضية.

مشكلة الدراسة:

ان السلم التعليمي في جوهره، استراتيجية للتخطيط عالية الأهمية لتنظيم سنوات الدراسة، ضمن ما يُعرف بمراحل التعليم، وتحديد الروابط بين كل مرحلة وأخرى، بما يُحقق التطوير والارتقاء بمستوي التعليم، والاستفادة من مُعطيات العصر، والاستجابة لمطالب المُجتمع وحاجات التنمية، وليس هناك من سلم تعليمي مثالي، بحيث يُمكن تطبيقه في كل البيئات، وتستجيب له كافة المجتمعات، ومن ثم كان الاختلاف في نظام السلم التعليمي، من دولة إلى أخرى، أمراً منطقياً. (البغدادي، ٢٠١٠م) هذا ويتراوح عدد سنوات الدراسة في السلم التعليمي العام في الوطن العربي ما بين ١١-١٢ سنة، تمتد من سنة الانتساب إلى المرحلة الابتدائية وتنتهي بنهاية المرحلة الثانوية. وقد اكتسبت هذه المراحل طولها الثابت من نظرة جامدة ترى أن المعرفة ثابتة وأن تحصيلها يقاس بالسنوات والمراحل، وأن المدرسة هي المؤسسة الوحيدة للمربي. (مؤتمر توحيد السلم التعليمي في البلاد العربية، ١٩٨١م) وقد نادى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٤٠٦هـ) على التأكيد على استحداث أنماط جديدة من التعليم الثانوي تجمع بين فكرة العلم والعمل والخدمة على غرار المدارس الثانوية الشاملة أو المدرسة الثانوية الفنية لإمكان إزالة الفوارق في توجيه الطلبة بين فرعي الدراسة العلمي والأدبي. وعلى غرار هذا الاقتراح قامت دولة الإمارات العربية المتحدة في عام ٢٠١٨م بإلغاء نظامي العلمي والادبي واستحداث مساري العام والمتقدم، لمواكبة خطتها المستقبلية في التقدم العلمي التي كان من أثارها انتهاج سلم تعليمي جديد في نظامها التعليمي. (البوابة الرسمية

لحكومة الإمارات، ٢٠٢٠م) ومع هذا لا يزال السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية يعاني من الجمود منذ صدور وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية عام ١٣٨٩هـ، وتؤكد دراسة العباد (١٤١٦هـ) على أهمية البحث عن صيغ جديدة للسلم التعليمي في المملكة العربية السعودية في الشكل أو في المحتوى أو في كليهما من أجل إعادة توجيه مسار التعليم، ف جاء التركيز على مرحلة التعليم الثانوي الذي يذكر أنها بعيدة كل البعد عما هو خارج المدرسة فلم تنزل تعنى بالدراسات النظرية الأكاديمية فهي مفتوحة على التعليم الجامعي، مغلقة عن سوق العمل والدراسات المهنية والحرفية، ويشير أيضا إلى أن مرحلة رياض الأطفال مرحلة ذات أهمية بالغة في تكوين الجانب التعليمي والنفسي للأطفال، فعملية تضمينها للسلم التعليمي الرسمي في المملكة العربية السعودية بات حاجة ملحة.

ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس

ما واقع السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية وبين دولة الامارات العربية المتحدة واليابان وفنلندا؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما واقع السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية؟
- ما واقع السلم التعليمي في دولة الإمارات العربية المتحدة؟
- ما واقع السلم التعليمي في دولة اليابان؟
- ما واقع السلم التعليمي في دولة فنلندا؟
- ما أوجه الشبه والاختلاف بين السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية وبين السلم التعليمي في الدول المقارنة؟
- ما إمكانية تطوير السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات دول المقارنة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على واقع السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية.
- التعرف على واقع السلم التعليمي في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- التعرف على واقع السلم التعليمي في دولة اليابان.
- التعرف على واقع السلم التعليمي في دولة فنلندا.
- تحديد أوجه الشبه والاختلاف في السلم التعليمي لكل من دولة الامارات العربية المتحدة واليابان وفنلندا والمملكة العربية السعودية.
- الاستفادة من خبرات الدول المقارنة لتطوير السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- قد تسهم هذه الدراسة المقارنة في إثراء المعرفة من خلال وصف واقع السلم التعليمي وبيان أوجه الشبه والاختلاف بين السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية وبين السلم التعليمي في الدول المقارنة.
- قد تساعد هذه الدراسة وتضيف للمتخصصين والباحثين المهتمين في مجال الأبحاث المقارنة.
- الأهمية التطبيقية:
- قد تفيد هذه الدراسة في معرفة التطور القائم في الدول المقارنة وأثرها على السلم التعليمي.
- قد تساعد هذه الدراسة القائمين على التعليم في الاستفادة من التجارب الناجحة وإحداث التغيير المناسب على السلم التعليمي.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج المقارن باستخدام اسلوب جورج بيريداي ذو الخطوات الأربع (الوصف، والتفسير، والمناظرة والمقارنة)، لمناسبته مشكلة الدراسة. (بدران، ٢٠٠٤م، ص ٢٥)

من خلال الخطوات التالية:

الوصف: حيث يتم في هذه المرحلة وصف السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة واليابان وفنلندا، من خلال جمع المعلومات والبيانات التفصيلية في تلك الدول.

التفسير: يتم تفسير العوامل المؤثرة على واقع السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة واليابان وفنلندا، وتحليل المعلومات في ضوء الاعتبارات الثقافية والسياسية التربوية.

المقارنة: حيث يتم الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة واليابان وفنلندا في السلم التعليمي، والتعرف على كيفية الإفادة من أنماط السلم التعليمي في دول المقارنة بما يتفق مع النظام التعليمي السعودي. حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: دراسة واقع السلم التعليمي من حيث توزيع سنوات كل مرحلة، ومسارات المرحلة الثانوية، ودور الحضانة ورياض الأطفال في كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة واليابان وفنلندا.

- مبررات اختيار دول المقارنة

- حصول دولة الإمارات على مراتب متقدمة على المستوى العربي في اختبارات تقييم المعرفة والمهارات في القراءة والرياضيات والعلوم. (البوابة الرسمية لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠م).

- تصدرت اليابان الرابعة دوليا وفق تصنيف بيرسون للخدمات التعليمية، في المهارات المعرفية والتحصيل للعام ٢٠١٢م. (الدخيل، ٢٠١٥م، ص ١١٧).

- حقق طلاب فنلندا مراتب متقدمة في ١٠ أعوام على التوالي في الدراسات والاختبارات الدولية، وفي تقرير بيرسون الصادر عام ٢٠١٢م فنلندا من أعلى الدول في مستوى المهارات المعرفية والتحصيل العلمي. (بكر، ٢٠١٣م)

-الحدود الزمانية: ستجرى هذه الدراسة خلال العام ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م
مصطلحات الدراسة:

السلم التعليمي:

يعرف السلم التعليمي بأنه البنية أو التركيبية التي تتبعها الدولة، لترتيب المراحل الدراسية في التعليم العام، وفق منظور يتم الاتفاق عليه. كنظام ٣-٣-٦ أو ٤-٤-٤ أو ٢-٢-٨ أو أي نظام آخر تتوافق عليه الجهات المعنية في الدولة وتقره. (كدوك، ٢٠١٦م)
وتعرفه وزارة التربية في الكويت (١٩٨١م) بأنه: نظام التعليم السائد في كل دولة من دول العالم من حيث مراحله المختلفة، وعدد سنوات الدراسة في كل مرحلة، وما يرتبط بذلك من سن القبول في كل مرحلة من هذه المراحل.

وتُعرف الباحثات السلم التعليمي بأنه: جزء من كل في النظام التعليمي، يتكون من مراحل عدة، كل مرحلة ترتبط بالمرحلة التي تليها وتسبقها ارتباطاً وثيقاً، وهي عملية رأسية متدرجة، تقرها الدولة وتحدد لها عدد السنوات المناسبة.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً/مفهوم السلم التعليمي والتعريفات ذات العلاقة:

السلم التعليمي: هو تنظيم سنوات الدراسة وتقسيمها إلى مراحل تعليمية مرتبطة ومتتالية في شكل سلالم رأسية، وما يترتب على ذلك من تحديد لعدد سنوات الدراسة، وسن القبول وخطة الدراسة ومجالاتها في كل مرحلة. (فالح، ١٩٨١م، ص ٢).

وذكر أنطون (٢٠١٨م) أن السلم التعليمي هو مراحل الدراسة وفروعها وكيفية توزيعها رأسياً إلى مراحل أو فترات أو حلقات ومدة كل منها، والسن الذي تُحدد لدخول التخصص واجتيازها، وكذلك توزيعها أفقياً إلى فروع التعليم المختلفة.

ويتفق أحمد (٢٠١٨م) مع تعريف أنطون للسلم التعليمي حيث يعرفه بأنه: تدرج العملية التعليمية التربوية في التعليم النظامي، وتوزيعها رأسياً إلى مراحل وفترات زمنية وحلقات في مراحل دراسية، وسن الدخول لكل مرحلة، وما يتبع ذلك من تخطيط وتنظيم وقوانين.

التعليم الإلزامي:

هو "صيغة تعليمية تهدف إلى تزويد كل طفل مهما تفاوتت ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالحد الأدنى الضروري من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنه من تلبية حاجاته وتحقيق ذاته وتهينته للإسهام في تنمية مجتمعه". (بكر، ٢٠١٨م).

التعليم الأساسي:

يقصد به التعليم السابق للمرحلة الثانوية، والذي يهدف إلى الوفاء بالحاجات التعليمية والتربوية الأساسية وهي المعارف والقيم والاتجاهات. ثانياً/أهمية السلم التعليمي:

- ١- يعمل على تنظيم بناء المحتوى الدراسي للمناهج.
- ٢- يقسم فترة التعليم النظامي إلى مراحل تعليمية مترابطة بما بعدها من مراحل.
- ٣- يحدد نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية المراد إكسابها للطلاب في كل مرحلة تعليمية.

٤- يحدد المواصفات التي ينبغي أن تنطبق على المعلمين لكل مرحلة دراسية.

٥- تأثيره على كم التعليم وكيفية في كل مرحلة دراسية. (أحمد، ٢٠١٨م)

ثالثاً/المدى الزمني للسلم التعليمي:

لا يوجد هنالك مدى زمني موحد للسلم التعليمي، لا بين المراحل الدراسية المختلفة، ولا في جملة المدى الزمني من بداية المرحلة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الثانوية. ولا توجد كذلك فئة عمرية تحدد سن الدخول للتعليم، فهي تتراوح بين ٥/٦/٧ سنوات ولا يوجد اتفاق حول سنوات الإلزام ومداهها الزمني. (كدوك، ٢٠١٦م)

رابعاً/مراحل التعليم "السلم التعليمي":

رياض الأطفال: هي مؤسسات تربوية تعليمية تستقبل الأطفال في سن ما بين الثالثة والسادسة من العمر، لتوفر لهم الرعاية الشاملة، وتضمن لهم النمو المتكامل والمتوازن جسماً وعقلياً ونفسياً.

مرحلة التعليم الأساسي:

يقصد بها التعليم السابق للمرحلة الثانوية (الابتدائي والمتوسط)، وهذه المرحلة تهدف الى توفير الحاجات التعليمية والتربوية الأساسية وهي: المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات.

المرحلة الثانوية: يقصد بها المرحلة التعليمية، التي تأتي بعد المرحلة الأساسية بفروعها الأدبية والعلمية والصناعية والتجارية. (أحمد، ٢٠١٨م).
الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي ترتبط بالدراسة الحالية ارتباطا وثيقا، ودراسات أخرى مرتبطة ارتباطا غير مباشر وستعرض منها الدراسات التالية:

١. دراسة خليل (٢٠١٦م) بعنوان: (السلم التعليمي في السودان) هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على السلم التعليمي في السودان، وضرورة إضافة عام دراسي لمرحلة الأساس لتصبح تسع سنوات.

٢. دراسة الأحمد (٢٠١٨م) بعنوان: (نظام التعليم في فنلندا والإمارات العربية المتحدة). هدفت هذه الدراسة إلى وصف وتحليل نظام التعليم في كل من فنلندا والإمارات العربية المتحدة، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وأوصت الدراسة بالاستفادة من التجربة الفنلندية في توظيف التعليم في خدمة الاقتصاد.

٣. كذلك دراسة أحمد (٢٠١٨م) بعنوان: (السلم التعليمي في السودان في ضوء تجارب الدول العربية وبعض الدول الأجنبية) استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن وتهدف إلى التعرف على واقع السلم التعليمي في السودان، وعلى وتوصلت الدراسة إلى أن السلم التعليمي الأكثر شيوعا في العالم هو ٦+٣+٣ وأوصت الدراسة أن على وزارة التربية والتعليم النظر في تطبيق السلم التعليمي السابق نظرا لمراعاة الاعتبارات النفسية فيما يتعلق بمراحل النمو والاستعداد النفسي للطلاب.

٤. ودراسة أحمد (٢٠١٨م) بعنوان: (الاتجاهات الحديثة في تطوير السلم التعليمي) هدفت الدراسة إلى استنباط الخصائص العامة لأشكال السلم التعليمي ومتغيراته، متضمنة ذلك العالم النامي والمتقدم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأوصت الدراسة إلى الاهتمام بمرحلة ما قبل الدراسة الابتدائية ومحاولة تعميم مؤسساتها واعتبارها مرحلة تعليمية ضمن مراحل سلم التعليم العام.

٥. ودراسة دياب (٢٠١٥م)، بعنوان: (النظام التعليمي في جمهورية نيجيريا الاتحادية بين آثار الماضي وتحديات المستقبل)، وتناولت الدراسة السلم التعليمي في نيجيريا ومراحل

تطوره، توصلت الى جوانب مفيدة في تحسين وتطوير السلم التعليمي والبنية التنظيمية لمراحل التعليم منها: الاهتمام بمرحلة رياض الاطفال.
التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أن موضوع السلم التعليمي يعاني من ركود في بعض البلدان العربية، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة خليل (٢٠١٦م) في هدف التعرف على واقع السلم التعليمي في البلدان العربية، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة أحمد (٢٠١٨م) وأحمد (٢٠١٨م) في دراسة الاتجاهات الحديثة في دول العالم للسلم التعليمي، واختلفت دراسة الاحمدي (٢٠١٨م) عن الدراسة الحالية في تناولها للنظام التعليمي في دول المقارنة الامارات وفنلندا، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الأحمدي (٢٠١٨م) و أحمد (٢٠١٨م) في استخدام المنهج المقارن، تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها لأربعة نظم تعليمية مختلفة من حيث ثقافتها وتقدمها، ساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في صياغة البنية المعرفية للإطار النظري ومحاورة، وتحديد المشكلة الخاصة بالدراسة، وكذلك التعرف على الخلفيات النظرية لموضوع الدراسة من حيث المفهوم والأهمية والتجارب الدولية حوله، تحديد المنهج المستخدم في الدراسة الحالية.
النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما واقع السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية؟

سيتم الإجابة على هذا السؤال من خلال عرض مختلف جوانب السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية مع تناولها بالتحليل، كما يلي:

- القوى والعوامل المؤثرة في السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية:

هناك عدة عوامل أثرت على هيكل السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية أهمها:

العامل الثقافي: المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة دينها الإسلام ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولغتها هي اللغة العربية.

(النظام الأساس للحكم في المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨م، ص ٩)

العامل الجغرافي: تشغل المملكة العربية السعودية أربعة أخماس شبه جزيرة العرب بمساحة تقدر بنحو ٢.٠٠٠.٠٠٠ كيلومتر مربع، ولاتساع الرقعة الجغرافية واختلاف تضاريسها

يختلف المناخ من منطقة لأخرى، فمناخ المملكة قاري حار صيفا بارد شتاءً. (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠م)

العامل التاريخي: تشكل وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية عاملاً مؤثراً في توزيع مراحل التعليم في المملكة العربية السعودية منذ صدورها عام ١٣٨٩هـ.

العامل الاقتصادي: تهتم حكومة المملكة العربية السعودية اهتماماً بالغاً بالتعليم، وتخصص الحكومة الجزء الأكبر من الانفاق العام على التعليم. (العام المالي، ٢٠٢٠م)

العامل السكاني: تشير التقارير والإحصاءات السعودية إلى أن إجمالي عدد سكان السعودية لعام ١٩٩٢م بلغ ١٦.٩٤٨.٣٨٨ نسمة وفي عام ٢٠١٩م بلغ ٣٤.٢١٨.١٦٩ نسمة.

(المنصة الوطنية الموحدة، ٢٠٢٠م) (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠م) وهذا التزايد يحتم على الدولة توفير موارد مالية ضخمة لتوفير الفرص التعليمية لأبناء المجتمع.

-هيكل السلم التعليمي في دولة المملكة العربية السعودية:

النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية ينتهج نمط (٦-٣-٣) أي ست سنوات للتعليم الابتدائي، وثلاث سنوات للتعليم المتوسط، وثلاث سنوات للتعليم الثانوي. وهذا النمط في

تنظيم السلم التعليمي أعم الأشكال وأكثرها شيوعاً في الوطن العربي، ويتضمن الهيكل التنظيمي للتعليم السعودي أنماطاً مختلفة من التعليم إلى جانب التعليم العام. فهناك التعليم ما

قبل المدرسي الذي يتكون من ثلاث مستويات وهي: الحضانة والروضة والتمهيدي (السنبل، واخرون، ٢٠٠٤م، ص ١٢٠).

المراحل الدراسية في المدارس:
مرحلة ما قبل الابتدائي:

التعليم ما قبل الأساسي، للأطفال دون السادسة من العمر، ولا يعد إلزامياً، ويتم تقديمه عبر الروضات الحكومية والأهلية.

المرحلة الابتدائية:

تتكون من ست سنوات دراسية، بدءاً من عمر ٥ سنوات وستة أشهر أو ست سنوات.

(المنصة الوطنية الموحدة، ٢٠٢٠م) وهي مرحلة مجانية، ويمنع فيها الاختلاط بين الجنسين كبقية المراحل، وبعد إتمامها بنجاح ينتقل الطالب للمرحلة المتوسطة

(حكيم، ٢٠١٢م، ص ٦٢).

المرحلة المتوسطة:

المرحلة المتوسطة هي الحلقة الوسطى من حلقات التعليم العام، يلتحق بها الطالب بعد اجتياز المرحلة الابتدائية، ومدة الدراسة بها ٣ سنوات دراسية (حكيم، ٢٠١٢م، ص ٧٦).

المرحلة الثانوية:

تتكون من ثلاث سنوات دراسية، كما تقدم المعاهد الصناعية ومعاهد العمارة والتشييد الثانوية. (المنصة الوطنية الموحدة، ٢٠٢٠م) في الصف الثاني يختار الطالب أحد المسارين العلمي أو الأدبي، وهناك نظام المقررات الذي يشمل المرحلة الثانوية بأكملها.

والمعاهد الصناعية والعمارة والتشييد الثانوية هي خيار تضعه برامج التدريب التقني والمهني للطالب الذي أنهى المرحلة المتوسطة في أن يلتحق في مسارات فنية وصناعية. (المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، ٢٠٢٠م)

٢- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة السؤال الثاني:

السؤال الثاني: ما واقع السلم التعليمي في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

سيتم الإجابة على هذا السؤال من خلال عرض مختلف جوانب السلم التعليمي في دولة الإمارات العربية المتحدة مع تناولها بالتحليل، كما يلي:

- القوى والعوامل المؤثرة في هيكل السلم التعليمي في دولة الامارات المتحدة: العوامل الثقافية: يشكل الإسلام الدين الرسمي في دولة الإمارات، كما يسمح بممارسة المعتقدات الدينية الأخرى، وتعد اللغة العربية هي اللغة الرسمية في المؤسسات والهيئات الحكومية (حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠م).

العوامل السياسية: تعد الإمارات العربية المتحدة دولة اتحادية دستورية مكونة من سبع إمارات وتتمتع بسيادة كاملة، يقوم النظام السياسي للدولة على خمس سلطات: المجلس الأعلى للاتحاد، رئيس الاتحاد ونائبه، مجلس الوزراء، المجلس الوطني الاتحادي، القضاء الاتحادي، يتولى المجلس الأعلى رسم السياسة العامة " ومن ضمنها السياسة العامة للتعليم" (حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠م)

العوامل الاقتصادية: تحظى الامارات باقتصاد مستقر ومتنوع، يمتاز بالمرونة في تبنى النماذج الاقتصادية الجديدة والاستفادة من الشراكات العالمية، بما يكفل الازدهار والرخاء للأجيال الامارتية الحالية والقادمة، تواصل الحكومة في جهودها في الانتقال إلى اقتصاد قائم على المعرفة، والاقتصاد الرقمي. (رؤية ٢٠٢١ م الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٨م).

العوامل الجغرافية: تقع دولة الإمارات العربية المتحدة في قارة آسيا، وتبلغ مساحة الدولة قرابة ٧١,٠٢٣.٦ كم ٢، وتتألف دولة الإمارات العربية المتحدة من سبع إمارات، ومناخ دولة الإمارات صحراوي دافئ ومشمس شتاءً، وحار ورطب صيفاً (حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠م).

العوامل السكانية: وفقاً للمركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء، بلغ العدد الإجمالي لسكان دولة الإمارات من مواطنين ووافدين مقيمين ٩,٣٠٤,٢٧٧ نسمة عام ٢٠١٧ مقارنة بـ ٩,١٢١,١٦٧ نسمة عام ٢٠١٦م. (حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠م).

هيكل السلم التعليمي في دولة الإمارات العربية المتحدة:
يعد التعليم بمناهجه ومؤسساته وبناءه التحتية أساس التنمية البشرية؛ لذا حرصت دولة الإمارات العربية المتحدة في خططها التنموية التطويرية على وضع التعليم محل الصدارة، حيث ان مكانة الدولة وخططها التنموية وتنوعها الاقتصادي القادر على المنافسة إنما تقوم جميعها على تحسين كفاءة المخرجات التعليمية. (مركز الامارات للدراسات والبحوث، ٢٠١١م، ص ١١) وقسمت وزارة التربية والتعليم السنة الدراسية إلى ثلاثة فصول دراسية. (البوابة الرسمية لحكومة الإمارات، ٢٠٢٠م)

المراحل الدراسية في المدارس:

مرحلة رياض الأطفال:

تعد الدراسة في مرحلة رياض الأطفال غير إلزامية، ويلتحقون بفصول مختلطة مدتها عامان كما يلي:

- السنة الاولى (KG1) - السنة الثانية (KG2)

وفي هذه المرحلة يتم إعداد الأطفال قبل دخولهم الحلقة الأولى وما بعدها، ويجد الطالب وقتاً في تنمية مهاراته الاجتماعية، واللغوية، والبدنية، والأكاديمية (حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠م)، وذكر (مركز الإمارات للدراسات والأبحاث) أن نتائج التعلم تركز على المعرفة والفهم، وسلوكيات التعلم، ومهارات التعلم التي ستوفر الأساس للتعلم الناجح (٢٠١١م، ص ٣٩). وفي عام ٢٠١٨-٢٠١٩، عدلت وزارة التربية والتعليم في صفوف المراحل الدراسية، بحيث يكون عدد الصفوف في كل مرحلة أربعة سنوات، وذلك على النحو التالي:

المرحلة التأسيسية المستوى الابتدائي:

تشمل هذه المرحلة الصفوف الدراسية من الأول إلى الرابع، وتهدف إلى توفير بيئة تعليمية غنية تسهم في تشجيع الطلبة على التعلم، وتساعدهم في بداية مشوارهم الدراسي.

المرحلة المتوسطة:

يكمل الطلبة في هذه المرحلة الصفوف الدراسية من الخامس حتى الثامن، وتهدف إلى رعاية الطلبة وتأهيلهم للمستقبل، ومساعدتهم في تنمية الشعور بالولاء للمجتمع (حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠م).

المرحلة الثانوية:

تشمل هذه المرحلة الصفوف الدراسية من التاسع حتى الثاني عشر، ويتهياً الطلبة في هذه المرحلة التعليمية لبداية حياتهم العملية وتقلد أدوارهم في المجتمع، وبمجرد الانتهاء من هذه المرحلة يتم منح الطالب الشهادة الثانوية، وهي تعني إكمال ١٢ عاماً من التعليم الإلزامي، ويمنح الطلاب الذين أكملوا تعليمهم في المدرسة الثانوية التقنية الدبلوم الفني الثانوي. (حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠م).

مسارات التعليم في المدارس الحكومية:

قسمت التعليم الثانوي إلى أربع مسارات:

المسار العام ويطبق بدأً من الصف الأول، والمسار المهني (التخصصي) ويطبق بدأً من الصف التاسع، والمسار المتقدم من الصف العاشر ويحق فيه للطلاب الالتحاق بالمسار المتقدم أو البقاء بالمسار العام، مسار النخبة (برنامج العلوم والرياضيات المتقدم) وبدأً من الصف السادس يحق للطلاب المميزين علمياً الالتحاق به (حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠م).

نظام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات:

قررت وزارة التربية والتعليم في عام ٢٠١٠-٢٠١١م تقسيم الفصول الدراسية في المدارس الخاصة والحكومية إلى ثلاثة فصول دراسية، مع المحافظة على أيام السنة الدراسية في حدود ١٨٠ يوماً دراسياً (غنايم، ٢٠١٩م، ص ١١٧).

٣- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة السؤال الثالث

- السؤال الثالث: ما واقع السلم التعليمي في دولة اليابان؟

سيتم الإجابة على هذا السؤال من خلال عرض مختلف جوانب السلم التعليمي في اليابان مع تناولها بالتحليل، كما يلي:

- القوى والعوامل المؤثرة في هيكل السلم التعليمي في اليابان:

-العوامل الجغرافية:

تتكون اليابان من ثلاثة آلاف جزيرة، بالإضافة إلى أربع جزر كبيرة وعدد محافظاتها حوالي سبعين محافظة بما في ذلك العاصمة طوكيو. (الموسوعة العربية الشاملة، ٢٠٢٠م) وتبلغ مساحة اليابان حوالي ٣٧٧.٨١٥ كم^٢. (مصطفى، ٢٠١٤م، ص ١٩٠)

العوامل السكانية: يبلغ عدد السكان في دولة اليابان ١٢٦.٦١٨.٤٤٥ نسمة لعام ٢٠٢٠م (الموسوعة العربية الشاملة، ٢٠٢٠م) والأرض القابلة لحياة السكان عليها تمثل (خمس) مساحة اليابان. (مصطفى، ٢٠١٤م، ص ١٩٠)

العوامل الاقتصادية: جاءت معجزة اليابان الاقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية إلى نظامها التعليمي، وذلك بسبب الصلة المتينة بين التعليم والتنمية الوطنية، حيث أدركت أن الازدهار المحلي للبلاد يعتمد على نتاج المؤسسة التعليمية. (الدخيل، ٢٠١٥م، ص ١٢٠)

العوامل السياسية: بدأت مرحلة بناء اليابان الحديثة عندما تولى الامبراطور "ميجي" التعليم، فعمل على إنشاء نظام عام للتعليم الإلزامي الشامل الذي يقال أنه السبب في نهضة ورفاهية اليابان المعاصرة. (مرسي، ٢٠٠٥م، ص ٢٩٢). ويعد نظام الحكم في اليابان ملكي دستوري. (مصطفى، ٢٠١٤م، ص ١٩٤)

هيكل السلم التعليمي في دولة اليابان:

التعليم في اليابان يتكون من مجموعة مراحل؛ بداية بالتعليم ما قبل الابتدائي الذي يشمل دور الحضانه ورياض الأطفال، ثم التعليم الابتدائي فالتعليم الثانوي الذي ينقسم إلى مرحلتين، الثانوية الدنيا (المتوسطة) والثانوية العليا، ويتكون العام الدراسي في اليابان من ثلاثة فصول دراسية في كل مرحلة. (الزكي، ٢٠٠٦م، ص ٧٣) (بوشامب ١٤٠٦م، ص ٣٧)

أولاً: التعليم قبل الابتدائي:

يتكون التعليم قبل الابتدائي في اليابان من مؤسستين مؤسسة رياض الأطفال ودور الحضانة، وتقدم رياض الأطفال تعليماً للأطفال بين سن الثالثة والسادسة.

ومؤسسات التعليم ما قبل المدرسة ليست إلزامية، حيث هدفها هو مساعدة الأطفال على أن ينمو عقولهم وأجسامهم وذلك عن طريق تنشئتهم في بيئة تعليمية تربية صالحة وملائمة. (الزكي، ٢٠٠٦م، ص ٧٣)

رياض الأطفال:

مدتها ثلاث سنوات من سن الثالثة إلى سن السادسة، وهو تعليم اختياري غير مجاني يسبق التعليم الإلزامي. (مصطفى، ٢٠١٤م، ص ٢٠٥) وهي من ضمن السلم التعليمي الرسمي في اليابان. (بوشامب، ١٤٠٦هـ)

دور الحضانة:

هي نظم أعدت كمؤسسات الخدمة الاجتماعية للأطفال بالاتفاق مع قوانين تنظيم الخدمة الاجتماعية لرعاية الأطفال تحت إشراف وزارة الصحة والخدمة الاجتماعية وهي أقل من سن الخامسة. (الزكي، ٢٠٠٦م، ص ٩٩)

مرحلة التعليم الإلزامي:

مرحلة التعليم الابتدائي: مدتها ست سنوات، يدخلها جميع الأطفال عند بلوغهم ست سنوات، وهي مجانية وإلزامية لجميع اليابانيين منذ ١٩٠٨. (بدران، ٢٠٠٤م، ص ٣٤٣-٣٤٤)

مرحلة التعليم المتوسط (الثانوية الدنيا)

يلتحق الأطفال بالثانوية الدنيا بعد إنهاءهم للدراسة بالمدرسة الابتدائية، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات من الثانية عشرة إلى الخامسة عشرة، والتعليم فيها مجاني وإلزامي لجميع اليابانيين منذ عام ١٩٤٧م. (مصطفى، ٢٠١٤م، ص ٢٠٢)

مرحلة التعليم الثانوي (الثانوية العليا)

يذكر الزكي (٢٠٠٦م) أن هناك ثلاثة أشكال من الدراسة في مرحلة الثانوية العليا هي (دراسة كل الوقت ودراسة بعض الوقت ودراسة بالمراسلة)، وتستمر الدراسة كل الوقت لمدة ثلاث سنوات بينما تستمر الدراسة بعض الوقت والدراسة بالمراسلة أكثر من ثلاث سنوات

وتقدم الدراسة بعض الوقت في الفترات المسائية في فترة بعد الظهر والفترات المسائية. (ص ٧٦-٧٧)

السؤال الرابع: ما واقع السلم التعليمي في دولة فنلندا؟
سيتم الإجابة على هذا السؤال من خلال عرض مختلف جوانب السلم التعليمي في فنلندا مع تناولها بالتحليل، كما يلي:

- القوى والعوامل المؤثرة في السلم التعليمي الفنلندي:
العوامل الجغرافية: تقع فنلندا شمال أوروبا، تبلغ مساحتها ٣٣٨،١٤٥ كيلو متر مربع، وتعد الغابات من اهم مواردها الطبيعية، وكذلك تمتلك المحاصيل الزراعية والحيوانية ومنتجات الالبان واللحوم، ولديها النحاس والماكينات وبناء السفن ومنتجات الاخشاب وصناعة المعادن وغيرها. (الدخيل، ٢٠١٥، ص ١٩).

العوامل السكانية: بلغ عدد سكان دولة فنلندا ٥،٥٣٣،٣٩٠ في ٢٠٢٠م وذلك وفقاً لإحصاءات فنلندا الرسمية (٢٠٢٠م) وبلغ طلاب المدارس الأساسية ٥٦٤،١٠٠ تلميذاً في عام ٢٠١٩م.

العوامل الثقافية: في فنلندا يتحدث ٤،٩ مليون من السكان باللغة الام وهي اللغة الفنلندية ويقدم التعليم بها، ويليها اللغة السويدية يتحدث بها ٣٠٠ الف مواطن، ويعتق ٧٠٪ من السكان الديانة المسيحية، والبقية من مختلف الأديان، وتتعدد داخل المجتمع الفنلندي الثقافات في ظل وجود المهاجرين والأقليات، لذلك سعت الحكومة الفنلندية الى توفير الفرص التعليمية للجميع مع احترام مختلف الثقافات. (إحصاءات فنلندا، ٢٠٢٠م) (عبدالنبى وآخرون، ٢٠١٢م، ص ١٠٠).

العوامل الاقتصادية: خلال فترة النمو الاقتصادي في الثمانينات أصبحت فنلندا من أغنى دول العالم، حيث وصل معدل الناتج الإجمالي المحلي (٢٧٤٠٠) دولار أمريكي عام ١٩٩٠ بالنسبة للفرد الواحد، أي أن معدل دخل الفرد شهرياً يصل إلى (٢٢٥٠) دولار، وتحولت الى بلد قائم على المعرفة الحديثة، مسخراً التعليم للتنمية الشاملة والاستثمار في الموارد البشرية واعدادهم لسوق العمل. (الاحمدي، ٢٠١٨م، ص ٤٤٧). (احمد، ٢٠١٨م)

العوامل السياسية: تقوم دولة فنلندا على أسلوب الديمقراطية في سياستها، ولديها علاقات خارجية جيدة، ساهمت في تطوير التعليم وسهلت لها المشاركة في البرامج والمسابقات الدولية.

- هيكل السلم التعليمي في دولة فنلندا:

يهدف التعليم الأساسي في فنلندا وفق موقع وكالة التعليم الوطنية الفنلندية (٢٠٢٠م) إلى دعم نمو الطلاب نحو الإنسانية والعضوية المسؤولة أخلاقيا في المجتمع وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة في الحياة، ويتم توفير التعليم الإلزامي ضمن هيكل واحد يسمى التعليم الأساسي، وهو مجاني للتلاميذ في كافة مراحلهم وهو كالتالي:

١- التعليم ورعاية الطفولة المبكرة: جزء من النظام التعليمي الفنلندي (ECEC) حيث يعد الأساس وفق مبدأ التعلم مدى الحياة، مع التركيز الخاص على أصول التدريس، ويتمتع جميع الأطفال دون سن المدرسة في التعليم والرعاية في هذه المرحلة، فعند عمر ٩-١٠ أشهر يكون لدى الوالدين عدة خيارات اما مراكز الرعاية النهارية وانشطة النوادي او يختارا رعاية طفلهما في المنزل. (الوكالة الوطنية الفنلندية للتعليم، ٢٠٢٠م).

٢- التعليم الإلزامي:

التعليم قبل الابتدائي: يعد جزء من التعليم الأساسي وهي مرحلة مهمة في مسار نمو الطفل وتعلمه، تهدف إلى تنمية الطفل بالتعاون مع أولياء أمورهم، من خلال اللعب، تعزيزا لإمكانية التعلم باللعب التربوي وتحقيق الرفاهية والتعلم، وهو امر ضروري في هذه المرحلة، وهي لمدة عام واحد للأطفال في سن السادسة، وهي مرحلة غير إلزامية، ومجانية.

التعليم الأساسي: وتمثله المدرسة الشاملة وتمتد هذه المرحلة إلى تسع سنوات وقد يشتمل على سنة إضافية، وهو مجاني لمن تتراوح أعمارهم بين السابعة إلى السادسة عشر - وقدمت الحكومة اقتراحا الى البرلمان في هذا العام لتمديد التعليم الإلزامي الى ١٨ سنة- وحاليا هو كالتالي:

المرحلة الابتدائية: تستمر نحو ٦ سنوات يبدأها التلاميذ من عمر السابعة الى الثانية عشر سنة، وتهدف لإكساب التلاميذ المعارف والمهارات الأساسية واللازمة في الحياة مما يعزز من فرص نجاحهم في المراحل اللاحقة لتعليمهم.

٣-التعليم بعد الالزامي:

- التعليم الثانوي العام: وعندما يكمل الطالب منهج المدرسة الشامل يتم قبوله في التعليم الثانوي حيث يتوفر للطالب معرفة عامة استعدادا للجامعة ويمتد لثلاث سنوات، وهو مجاني، باستثناء الكتب والمواد التعليمية، وعند اتمامها يكون مؤهل لامتحان القبول الوطني الفنلندي.

- التعليم المهني: يقدم فيه التعليم والتدريب في سبع مؤهلات مختلفة يخضع فيها الطالب للاختبار والحصول على دبلوم مهني. (وزارة التعليم والثقافة، ٢٠٢٠م).

تحليل وتفسير القوى والعوامل المؤثرة في السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية ودول المقارنة:

- في اليابان تتعدد أنماط الدراسة تبعا للعوامل الجغرافية والسكانية فتضاريس اليابان الجبلية تشكل عائق في وصول الطلاب إلى المدارس بشكل منتظم ومع التعداد السكاني الضخم؛ دعا الأمر إلى وجود نمط للدراسة وهو الدراسة بالمراسلة، والدراسة بعض الوقت، وذلك ليتسنى للجميع الحصول على فرصتهم في التعليم.

- تتشابه المملكة العربية السعودية مع دولة الإمارات في تأثير العوامل الثقافية على النظام التعليمي، فالدين الإسلامي واللغة العربية يشكلان ركائز مهمة في التعليم في كلا البلدين، ويشكل الدين الإسلامي بسنته النبوية مصدر يستقى منه في تأصيل مبدأ الإلزامية في مراحل التعليم، فالعدل ونشر العلم والعمل على تنمية النشء أمور تنادي بها الشريعة الإسلامية، وتختلف اليابان وفنلندا مع المملكة العربية السعودية والامارات المتحدة في أهمية الجانب الديني في مراحل التعليم وذلك يرجع لديمقراطية النظام واحترام تعددية الأعراق بدياناتها ومذاهبها المختلفة.

- تختلف دولة المملكة العربية السعودية عن دول المقارنة في العامل الاقتصادي، فالاقتصاد في الدولة المحلية قائم على النفط ولا يرتبط بالاقتصاد هنا بتوزيع مراحل التعليم بخلاف اقتصاد دولة الامارات القائم على مصادر متعددة منها النفط والاتجاه نحو الاقتصاد الرقمي والاقتصاد القائم على المعرفة، شجع الاهتمام بالاقتصاد الرقمي والاقتصاد القائم على المعرفة دولة الإمارات في تغيير هيكل السلم التعليمي ضمن رؤية ٢٠٢١ حتى يتسنى لها الإتكاء على رأس المال الفكري في تنويع مصادر الدخل، أما

في فنلندا فالالاقتصاد قائم على المعرفة والابتكار، ولعل هذا الأمر له علاقة بجعل المرحلة الثانوية مرحلة مهنية بامتياز تعد فيها الكوادر البشرية باكراً، وفي اليابان فالالاقتصاد قائم على التصنيع، وهو بالتالي قد لا يشكل تأثير على توزيع السلم التعليمي في النظام التعليمي الياباني.

- تشكل البقعة الجغرافية واتساعها في المملكة تأثير في عملية انتشار رياض الأطفال في أنحاء المملكة العربية السعودية، وفي توزيع برامج التدريب التقني والمهني في الهجر والمحافظات، بينما ساعدت المساحة فنلندا مع تعدادها السكاني القليل في تجويد عملية التعليم والاهتمام بمرحلة الحضانة ورياض الأطفال وتعميمها، وأما دولة الإمارات فقد يكون تعدادها السكاني وتعدد أماراتها ساهم في التركيز على تجويد المرحلة الثانوية وجعلها مرحلة لتخريج كفاءات يقوم عليها اقتصاد الدولة.

- تشكل وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية عامل تاريخي مؤثر في ركود السلم التعليمي وانعدام التفكير في إجراء التغييرات التحولية لشكله الخارجي، وأما في دول المقارنة لا تشكل الجذور التاريخية أي تأثير في هيكل السلم التعليمي.

٢- عرض وتحليل نتيجة السؤال الرابع: ما أوجه الشبه والاختلاف بين السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية ودول المقارنة؟
أولاً/ أوجه التشابه والاختلاف:

تتشابه المملكة العربية السعودية مع دول المقارنة في مجانية والزامية التعليم للمراحل الدراسية للتعليم العام.

وتتشابه المملكة العربية السعودية مع فنلندا من حيث وجود جانب مهني بعد المرحلة المتوسطة. إلا أن الجانب المهني في المملكة اختياري وليس أمر رسمي، على خلاف فنلندا فهذه المرحلة مرحلة أساس في السلم التعليمي.

وتتشابه كل من المملكة العربية السعودية وفنلندا واليابان في توزيع مراحل السلم التعليمي، وتشابه الدولة المحلية مع فنلندا في نمط التعليم المهني الغير إلزامي.

وتتشابه اليابان مع دولة الإمارات العربية المتحدة في وجود ثلاثة فصول دراسية للعام الواحد، بخلاف المملكة العربية السعودية وفنلندا.

رياض الأطفال ودور الحضانة:

١) أوجه التشابه:

في المملكة العربية السعودية والإمارات المتحدة واليابان وفنلندا التعليم ما قبل الأساسي غير إلزامي يقوم عليه القطاع الحكومي والخاص، إلا أن اليابان وفنلندا ركزوا على هذه المرحلة من حيث الإعداد في المناهج والاتجاهات الإيجابية حولها، أيضا اليابان وفنلندا جعلت من تلك المرحلة جزء أساس في السلم التعليمي.

المرحلة الابتدائية:

١) أوجه التشابه:

المرحلة الابتدائية في المملكة وفي اليابان وفنلندا عدد سنوات تحقيقها هو ستة أعوام.

٢) أوجه الاختلاف

عدد سنوات المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة هو ٤ سنوات.

المرحلة المتوسطة:

١) أوجه التشابه:

في المملكة العربية السعودية وفي اليابان وفي فنلندا عدد سنوات المرحلة المتوسطة هو ثلاثة أعوام وتسمى في اليابان الثانوية الدنيا، وفي فنلندا تسمى التعليم الثانوي العام.

٢) أوجه الاختلاف:

في دولة الإمارات العربية المتحدة عدد سنوات المرحلة المتوسطة هو أربعة أعوام.

المرحلة الثانوية:

١) أوجه التشابه:

المملكة العربية السعودية واليابان يتشابهان في عدد سنوات المرحلة الثانوية.

٢) أوجه الاختلاف:

- في المملكة العربية السعودية وفي المرحلة الثانوية هناك مسار المقررات لسائر المرحلة، وهناك مسار الأدبي والعلمي بعد السنة الأولى من المرحلة الثانوية يستمر للسنتين الأخيرتين.

وهناك المعاهد الصناعية والعمارة والتشييد وهي اختيارية بعد المرحلة المتوسطة، تعنى

بالجانب المهني المهاري.

-في دولة الإمارات التعليم في المرحلة الثانوية يمتد لأربعة أعوام، وهناك أربع مسارات في تلك المرحلة تركز على تميز الطلاب وتجويد مخرجاتهم الأكاديمية.

-في اليابان هناك ثلاثة أشكال لدراسة المرحلة الثانوية-كل الوقت-بعض الوقت-الدراسة بالمراسلة-

-في فنلندا يحل الجانب المهني محل المرحلة الثانوية تقدم فيها سبع مسارات اختيارية للطلبة بغرض تقديمهم لسوق العمل بشكل مبكر، وتندرج تحت مسمى الدبلوم المهني. ثانيا/ ما تميزت به دول المقارنة والدولة المحلية:

تميزت الخبرة الإماراتية بـ

-دولة الامارات من بين دول المقارنة والدولة المحلية المتفردة بشكل السلم التعليمي الظاهري (٤-٤-٤) وتميزت عن المملكة بتخليها عن مسار الأدبي والعلمي واستحداث مساري المهني التخصصي والنخبة.

تميزت خبرة اليابان بـ

اليابان من بين دول المقارنة والدولة المحلية التي تفردت في تنوع أنماط الدراسة في المرحلة الثانوية.

تميزت الخبرة الفنلندية بـ

تميزت فنلندا عن المملكة وبقيّة دول المقارنة بالاهتمام بمرحلة رياض الأطفال والحضانة مع وجود مناهج تقوم على تعليم الطفل ما يحتاجه من المعارف والعلوم، ومع وجود سنة إلزامية قبل مرحلة التعليم الأساسي.

واختلفت المملكة العربية السعودية وجميع دول المقارنة في السن الإلزامي للدخول للمدرسة، فالمملكة العربية السعودية سن الدخول لمرحلة الابتدائية في عمر الخمس سنوات وستة أشهر، والإمارات واليابان يستلزم دخول الطالب فيها إلى المرحلة الابتدائية عند سن ٦ سنوات، وفي فنلندا الدخول للمرحلة الابتدائية عن عمر ٧ سنوات.

السؤال الخامس: ما إمكانية تطوير السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات دول المقارنة؟

من خلال استعراض واقع السلم التعليمي في كل من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة واليابان وفنلندا، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينها يمكن القول ان السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية يمكن تطويره من خلال:

- الاسترشاد بخبرة فنلندا في إدراج دور الحضانة في السلم الرسمي للنظام التعليمي في المملكة، وجعل الالتحاق بها محدودا بضوابط معينة، كأن يكون الوالدان منشغلان بالعمل في الفترة الصباحية.

- الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال، وإعداد مناهج علمية مبسطة تقوم على تطوير الطفل وتنمية مهاراته اللغوية والأكاديمية والاجتماعية، مما يخفف الحمل عن عاتق معلم الصف الأول بالمرحلة الابتدائية، مع استقبال الروضة للأطفال من سن الرابعة إلى سن السادسة، في ثلاثة صفوف دراسية، واتفق هذا الاقتراح مع ما أوصت به دراسة أحمد (٢٠١٨م) بضرورة التركيز على مرحلة ما قبل المرحلة الابتدائية ومحاولة تعميم مؤسساتها واعتبارها مرحلة تعليمية ضمن مراحل سلم التعليم العام.

- الاسترشاد بخبرة اليابان في ضم رياض الأطفال ضمن السلم التعليمي الرسمي.

تعديل الشكل الظاهري للسلم التعليمي ٦-٣-٣ إلى ٦-٢-٤ وتكون بالشكل التالي:
الابتدائية: ستة أعوام كما هي.

المتوسطة: سنتان، تعد هذه المرحلة حساسة لانتقال الطلاب من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، فيقترح أن تكون هذه المرحلة مكثفة على إعداد الطلاب.

الثانوية: تكون ضمن شقين، السنتان الأولى منها تسمى بالثانوية العامة ويقدم فيها برامج أكاديمية وأخرى حرفية عامة، مع التركيز على الإمكانيات والتقنيات الحديثة في التعليم حتى يستطيع الطلاب خلال هذه المرحلة من معرفة ميولهم.

الشق الثاني: يقترح أن تسمى السنتان المتبقية بالثانوية المتخصصة، فمن خلال المرحلة العامة قد استطاع الطلاب تحديد ميولهم واهتماماتهم، ويتم في هذه المرحلة تكثيف الجانب النظري والمهني من خلال المعامل والوسائل التعليمية، وفصول المختبر في المدرسة، مع

انتهاء هذه المرحلة باختبار يحدد مدى إتقان الطالب في التخصص المختار ومن ثم تأهيله للجامعات أو يكتفي بشهادته لأن تقدمه إلى سوق العمل مباشرة.

- الاسترشاد بخبرات دول المقارنة في تقنين المسار المهني في المرحلة الثانوية وجعله الانطلاقة في إعداد الكوادر البشرية مع تنوع وتعدد المسارات التي تساعد الطالب على اختيار ما يلائم ميوله.

- الاسترشاد بخبرة دولة الإمارات في التخلي عن مساري الأدبي والعلمي في المرحلة الثانوية، وإعادة النظر في مسارات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

النتائج:

- ركزت دولة فنلندا مرحلة ما قبل الابتدائي بشكل كبير وعلى الجانب المهني ما بعد المرحلة المتوسطة.
- دولة الإمارات العربية المتحدة تفردت بسلم تعليمي مختلف، واستحدثت مسارات جديدة للتعليم الثانوي.
- تعددت أنماط المرحلة الثانوية في اليابان.
- دولة الامارات العربية المتحدة واليابان السنة الدراسة تمتد لثلاثة فصول دراسية.

التوصيات:

- إجراء الدراسات والبحوث، وعقد المؤتمرات المحلية والدولية حول تطوير السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية.
- توظيف اقتصاد المملكة في إجراء الخطط والتعديلات اللازمة للسلم التعليمي من قبل وكالة التخطيط والتطوير والجهات المختصة.
- الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال في السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية، لما لهذه المرحلة من أهمية في تكوين القيم والاتجاهات، في نفس الطفل وبأساليب المناسبة لهذه المرحلة العمرية كأول درجة في السلم التعليمي.

المراجع

البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة (٢٠٢٠م) حقائق وأرقام مسترجع من:

<https://2u.pw/DWHkF>

البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة (٢٠٢٠م) مراحل ومسارات التعليم المدرسي

مسترجع من: <https://2u.pw/n2SBT>

حكيم، عبد الحميد عبد المجيد (٢٠١٢م) نظام التعليم وسياسته، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

رؤية ٢٠٢١م الامارات العربية المتحدة (٢٠١٨م) مسترجع من: <https://cutt.us/LLMzf>

السنبلي، عبدالعزيز، والخطيب، محمد، ومتولي، مصطفى، و عبد الجواد، نور الدين. (٢٠٠٤م). نظام

التعليم في المملكة العربية السعودية. ط٣، الرياض: دار الخرجي للنشر والتوزيع.

ضحاي، بيومي. (٢٠٠١م) التربية المقارنة ونظم التعليم. ط٢. مصر: دار الفكر العربي.

عبد النبي وحنفي، محمد طه ورشاد، عبدالناصر محمد ونصر، أماني محمد. (٢٠١٢م) التربية المقارنة

ونظم التعليم. الرياض: مكتبة الرشد.

عبود، عبدالغني وضحاوي، بيومي وسلامة، عادل عبدالفتاح ويكر، عبدالجواد السيد. (٢٠٠١م) التربية

المقارنة والألفية الثالثة الايدلوجيا والتربية والنظام العالمي الجديد. مصر: دار الفكري العربي.

غنايم، مهني. (٢٠١٩م) التربية المقارنة ونظم التعليم. القاهرة: دار الفكر العربي.

مركز الإمارات للدراسات والأبحاث (٢٠١١م) واقع التعليم والآفاق المستقبلية لتطويره في دولة الإمارات

العربية المتحدة مسترجع من: <http://edl.libraries.ae/system/files/eb694.pdf>

مصطفى، صلاح عبد الحميد. (٢٠١٤م) المدخل في التربية المقارنة ونظم التعليم. الرياض: مكتبة

الرشد.

الموسوعة العربية الشاملة. (٢٠٢٠م) كم هو عدد سكان اليابان ٢٠٢٠م مسترجع من:

<https://www.mosoah.com/references/ask-an-experts/what-is-the->

[/population-of-japan](https://www.mosoah.com/references/ask-an-experts/what-is-the-)

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٠م) معلومات عامة عن المملكة العربية السعودية مسترجع من:

<https://www.stats.gov.sa/ar/4025>

وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤١٦هـ) مسترجع من: <https://2u.pw/HL5LL>

وزارة المعارف (١٩٩٥). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. مسترجع من:

<https://www.almekbel.net/PolicyofKsa.pdf>

المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني. (٢٠٢٠م) مبادرة التدريب المجتمعي أتقن. مسترجع من:

<https://ctc.tvtc.gov.sa/#/home/faq>

أحمد، أحمد محمد. (٢٠١٨م). الاتجاهات الحديثة في تطويرا لسلم التعليمي: دراسة تحليلية، المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة. ٢(٧)، ١٢٠-١٤٩.

الأحمدي، أمل رجاء والرحيلي، تغريد بنت عبدالفتاح. (٢٠١٢م). نظم التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة. دراسات تربوية واجتماعية جامعة حلوان: كلية التربية، ١٤(٤)، ٤٥٠-٤٥٥.

الأحمدي، فؤاد لافي مسفر. (٢٠١٨م). نظام التعليم في فنلندا والإمارات العربية المتحدة: دراسة مقارنة تحليلية. مجلة كلية التربية. ٣٤(٨)، ٤٣٧-٤٦١.

بدران، شبل. (٢٠٠٤م) التربية المقارنة دراسات في نظم التعليم. ط٤. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

البغدادى، فاطمة. (٢٠١٠م) السلم التعليمي نماذج عربية وعالمية. مجلة المعرفة مسترجع من:

http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=377&Model=M&S

[ubModel=160&ID=825&ShowAll=On](http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=377&Model=M&SubModel=160&ID=825&ShowAll=On)

بكر، عبدالجواد السيد. (٢٠١٨م). إصلاح النظام التعليمي الإلزامي في فنلندا وكيفية الإفادة منه في مصر. مجلة كلية التربية. ١٨(٢)، ٣٣٤-٣٠٥.

حاج أحمد، السمانى عبدالسلام (٢٠١٨م). السلم التعليمي في السودان في ضوء تجارب الدول العربية وبعض الدول الأجنبية. مجلة دراسات مجتمعية. (١٦)، ٣٣-٨٦.

الحامد، محمد بن معجب والعتيبي، بدر بن جويعد وزيادة، مصطفى عبد القادر ومتولي، نبيل عبدالخالق. (٢٠٠٧م). التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل. (ط٤). الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

الحقيل، سليمان. (٢٠١١م). نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. (ط١٦). الرياض. مكتبة الملك فهد.

خليل، فوزية طه. (٢٠١٦م) السلم التعليمي في السودان: نظرة تقويمية. مجلة الدراسات الأفريقية. (٣٩) ٢٨٨-٢٤٥

الخياط، نوال (٢٠٠٣م). الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود دراسة تاريخية وحضارية (رسالة ماجستير). مسترجع من:

<http://www.kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/ViewBooks.aspx?view=tree&BookID=7&cntrlId=1#1>

الدخيل، عزام، (٢٠١٥م)، تعلق معهم: نظرة في تعليم الدول العشر الأوائل في مجال التعليم عبر تعليمهم الأساسي ط٤، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

السنبلي، عبدالعزيز بن عبدالله والخطيب، محمد شحات ومتولي، مصطفى محمد وعبدالجواد، نور الدين. (٢٠٠٤م). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. ط٣، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

العامري، محمد عمر علي. (٢٠١٧م). مدخل إلى التربية المقارنة. الأردن: دار المعزز للنشر والتوزيع. العبادي، هاشم فوزي والطائي، يوسف حبيب. (٢٠١١م). التعليم الجامعي من منظور إداري (قراءات وبحوث). عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عبد الأحد، ظهير أحمد (٢٠١٨م). تطور نظام التعليم في جمهورية الهند والعوامل المؤثرة فيه. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. (٣٨)، ٣٨٢-٣٩٩.

العوهلي، محمد بن عبد العزيز وعبدالقادر، عبد الله (٢٠١٠-يناير). التعليم العالي والجامعات السعودية: التحديات وبرامج التطوير. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العربي الثالث- الجامعات العربية: التحديات والآفاق. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. شرم الشيخ، ٩-١١ يناير، ٢٠١٠م.

كدوك، عبدالرحمن محمد. (٢٠١٦م) السلم التعليمي. مجلة الدراسات العليا، (١) ٢٨١-٢٩٢
الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧م). مسح الخصائص السكانية لعام ٢٠١٧. مسترجع من:

https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/population_characteristic

البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. (٢٠٢٠م). التعليم الجيد. مسترجع من:

<https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/leaving-no-one-behind/4qualityeducation>

الكويت، وزارة التربية. (١٩٨١م). نشأة السلم التعليمي وتطوره في دولة الكويت. ندوة توحيد السلم التعليمي في البلاد العربية على ضوء استراتيجية تطوير التربية العربية، ٤١٧٠٦، ١١٣-١٢٩.

دياب، عبدالباسط محمد. (٢٠١٥م). النظام التعليمي في جمهورية نيجيريا الاتحادية بين آثار الماضي وتحديات المستقبل: دراسة تحليلية مقارنة. المجلة التربوية، ٨٢٤٦٦٩، ٨١٧-٩٦٤.

البوابة الرسمية لحكومة الإمارات. (٢٠٢٠م) مراحل ومسارات التعليم المدرسي. مسترجع من:

<https://u.ae/ar-ae/information-and-services/education/school->

education-k-12/joining-k-12-education/stages-and-streams-of-school-education

موقع نوت. (٢٠١٤م) تقرير بيرسون لأفضل النظم التعليمية مسترجع من: <http://note-mag.com/archives/2476>

البابطين، أماني أحمد. (٢٠١٩م) تنوع مصادر نظام تمويل التعليم في المملكة العربية السعودية لمواكبة تطلعات رؤية ٢٠٣٠ في ضوء التجربة الامريكية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. ٨ (٩) ٥٥-٦٩.

الرومي، أحمد وعامر، السويداني. (٢٠١٣م) لمحات من المسيرة التعليم السعودي خلال ٩٠ عاما. مجلة المعرفة. مسترجع من:

http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?SubModel=&ID=2063

مجلس الامة. (٢٠٢٠م) التعليم الحكومي في الكويت مشكلاته وسبل الحل. مسترجع من: <http://www.kna.kw/clt-html5/run.asp?id=1414>

مكتب التربية العربية لدول الخليج. (٢٠٢٠م) التعليم والتدريب في سلطنة عمان. مسترجع من: <https://www.abegs.org/displaysystems/6263255781605376>

العباد، عبدالله بن حمد. (١٤١٧هـ) نموذج مقترح لتطوير السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية. مجلة المعرفة. (١٩) ٥٨-٦٦.

وزارة التعليم والثقافة. (٢٠٢٠م). التعليم الأساسي. مسترجع من: <https://cutt.us/rVJZT>

البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. (٢٠٢٠م) العام الدراسي بنظام الثلاثة فصول. مسترجع من: <https://2u.pw/Rx9dC>